

الصواعق المحرقة

عبد الرحمن بن أبي عميرة الصحابي عن النبي أنه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا .

وأخرج أحمد في مسنده عن العرياض بن سارية سمعت رسول الله يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقله العذاب .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك ابن عمير قال قال معاوية ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله يا معاوية إذا ملكت فأحسن . فتأمل دعاء النبي له في الحديث الأول بأن الله يجعله هاديا مهديا والحديث حسن كما علمت فهو مما يحتج به على فضل معاوية وأنه لا ذم يلحقه بتلك الحروب لما علمت أنها كانت مبنية على اجتهاد وأنه لم يكن له إلا أجر واحد لأن المجتهد إذا أخطأ لا ملام عليه ولا ذم يلحقه بسبب ذلك لأنه معذور ولذا كتب له أجر .

ومما يدل لفضله أيضا الدعاء في الحديث الثاني بأن يعلم ذلك ويوقى